

# الدور التتموي لسياسات التمول والاستثمار في البنوك الإسلامية العمانية

أ.د. سعيد بن مبارك المحرمي

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

جامعة السلطان قابوس



## الدور التَّنْمَوِيّ لسياسات التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية العُمانية

---

سعيد بن مبارك المحرّمي

أستاذ  
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية  
جامعة السلطان قابوس  
muharami@squ.edu.om

---

جابر شعيب الاسماعيل

خبير  
الأكاديمية السلطانية للإدارة  
سلطنة عمان  
drjaber2610@gmail.com

# المحتوى

1. المقدمة
2. مشكلة البحث
3. أهداف البحث
4. فرضيات البحث
5. منهجية البحث
6. محددات البحث المكانية والزمنية
7. إجمالي التمويلات المقدمة في البنوك الإسلامية العمانية
8. حصة صيغ التمويل من إجمالي التمويلات المقدمة
9. واقع الاستثمار في البنوك الإسلامية العمانية
10. حصة نوع الاستثمارات
11. الخلاصة

## المقدمة

- كان لفكر مؤسسي المصارف الإسلامية بعداً تنموياً واضحاً، وذلك من خلال ربط سياسات توظيف الأموال بالقطاعات الإنتاجية ذات الأثر التنموي المساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.
- نلحظ في الممارسات العملية والواقع المصرفي الحالي الإعتماد على الأدوات قصيرة الأجل ذات الربح السريع والمخاطرة المنخفضة في سياسات التمويل والإستثمار فيها، مما دعاها لتكون مصدراً للاتهام والشكوك بان عملها مشابهاً لعمل المصارف التقليدية.

# مشكلة البحث

يمكن تلخيص مشكلة البحث في الاسئلة التالية:

1. هل عملت سياسات الإستثمار في المصارف الإسلامية العمانية على التركيز على الإستثمارات التنموية طويلة الأجل ذات الأثر الكبير في تحسين مؤشرات الاقتصاد الكلي؟
2. هل استطاعت المصارف الإسلامية العمانية تنويع سياسات التمويل لديها والتركيز على التمويل الإستثماري التشاركي طويل الأجل لما له من دور تنموي كبير؟
3. هل ركزت المصارف الإسلامية العمانية على صيغ التمويل القائمة على الملكية، أم أنها ركزت على صيغ التمويل القائمة على المديونية؟

## أهداف البحث

➔ بحث واقع سياسات توظيف الأموال في المصارف الإسلامية العمانية، وذلك من خلال دراسة صيغ التمويل الإسلامية المعتمدة لديها، وكذلك أساليب الاستثمار المعمول بها، ومن ثم توضيح مدى التزام السياسة التمويلية والاستثمارية في الإسهام الحقيقي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

## فرضيات البحث

ينطلق البحث من الفرضيتين التاليتين:

1. الفرضية الأولى: لم تعتمد المصارف الإسلامية العمانية على صيغ التمويل القائمة على المديونية، وإنما ركّزت على صيغ التمويل القائمة على الملكية.

2. الفرضية الثانية: تمكّنت المصارف الإسلامية العمانية من تحقيق معدلات عالية في الإستثمارات طويلة الأجل وبالتالي تمكّنت في تحقيق الدور التنموي المأمول منها.

## منهجية البحث

➤ اعتمدت منهجية البحث على الجانبين النظري والعملي التطبيقي:

➤ الجانب النظري: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بالاستفادة من المراجع العربية والأجنبية والمقالات والدوريات العلمية المحكمة.

➤ الجانب العملي: الاعتماد على تحليل البيانات والتقارير السنوية والجداول الإحصائية المتوفرة في بنك نزوى وبنك العز الإسلامي.

## محددات البحث

➤ المحددات المكانية: تم الاقتصار على تجربة المصارف الإسلامية العاملة في سلطنة عمان (بنك نزوى وبنك العز الإسلامي).

➤ المحددات الزمنية: تم أخذ سلسلة زمنية للبيانات المالية للمصارف الإسلامية موضوع الدراسة تمتد من عام 2013 وحتى 2018، وذلك وفقاً للبيانات المتاحة للباحثين.

## صيغ التمويل وقابلية التنبؤ بالعوائد

أنواع التمويل	نماذج من صيغ التمويل	يمكن التنبؤ بالعوائد	صعبة التنبؤ بالعوائد
التمويل القائم على البيع	المرابحة، بيع السلم، الاستصناع	√	
التمويل القائم على الإجارة	الإجارة، الإجارة المنتهية بالتملك	√	
التمويل القائم على المشاركة	المشاركة، المشاركة المتناقصة، المضاربة		√

## بنك العز الإسلامي: إجمالي التمويلات المقدمة ومعدل نموها السنوي

السنة	صافي التمويل (ألف ريال عماني)	معدل النمو السنوي %
2013	3,956	-
2014	69,997	1669
2015	174,129	148.8
2016	257,507	47.9
2017	359,902	39.8
2018	441,770	22.7
متوسط معدل النمو السنوي		321.4%

## بنك العز الإسلامي: حصة صيغ التمويل من إجمالي التمويلات المقدمة (ألف ريال عماني)

المشاركة		الإجارة		المرابحة		السنة
%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	----
-	-	87.8	3,475	12.2	481	<b>2013</b>
-	-	74.1	51,832	25.9	18,165	<b>2014</b>
0.6	1,050	74.7	130,090	24.7	42,989	<b>2015</b>
4.9	12,504	71.6	184,411	23.5	60,592	<b>2016</b>
10.8	38,753	66.1	237,965	23.1	83,184	<b>2017</b>
16.4	72,528	60	264,998	23.6	104,244	<b>2018</b>
5.5%		72.4%		22.1%		<b>المتوسط السنوي</b>

## بنك نزوى: إجمالي التمويلات المقدمة ومعدل نموها السنوي

السنة	صافي التمويل (ألف ريال عماني)	معدل النمو السنوي %
2013	30,594	-
2014	110,491	261.1
2015	231,338	109.4
2016	334,956	44.5
2017	469,235	40.1
2018	558,546	19
متوسط معدل النمو السنوي		79%

## بنك نزوى: حصة صيغ التمويل من إجمالي التمويلات المقدمة (ألف ريال عماني)

المشاركة		الإجارة		البيوع والذمم الأخرى*		السنة
%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	----
-	-	44.8	13,700	55.2	16,894	2013
-	-	53.7	59,339	46.3	51,152	2014
-	-	67.3	155,580	32.7	75,758	2015
0.2	799	69.9	234,054	29.9	100,103	2016
5.5	25,727	60.1	282,110	34.4	161,398	2017
10.7	59,880	56.6	316,397	32.6	182,269	2018
%2.7		%58.7		%38.5		المتوسط السني

\*تمثل ذمم البيوع والذمم الأخرى: صافي التمويلات المقدمة بصيغة كل من (الاستصناع والمرابحة) للأفراد والشركات.

## واقع الإستثمار: بنك العز الإسلامي

السنة	إجمالي الإستثمار (ألف ريال عماني)	معدل النمو السنوي %
2013	24,898	-
2014	7,446	%70.1-
2015	30,795	%313.6
2016	64,507	%109.5
2017	141,619	%119.5
2018	150,772	%6.5
متوسط معدل النمو السنوي		%79.9

## بنك العز الإسلامي: حصة نوع الاستثمارات من إجمالي الإستثمار (المبالغ بألف ريال)

استثمارات بالوكالة لدى مصارف أخرى		استثمارات في الصكوك		السنة
%	القيمة	%	القيمة	----
-	-	100	24,898	2013
-	-	100	7,446	2014
82.2	25,312	17.8	5,483	2015
85.7	55,289	14.3	9,218	2016
70.8	100,305	29.2	41,314	2017
74	111,543	26	39,229	2018
52.1%		47.9%		المتوسط السنوي

## واقع الإستثمار: بنك نزوى

معدل النمو السنوي %	إجمالي الإستثمار (ألف ريال عماني)	العام
-	126,170	2013
%31.3-	86,677	2014
%43.7-	48,811	2015
%73.5	84,704	2016
%7.5-	78,366	2017
%17.8-	64,436	2018
%4.5-	متوسط معدل النمو السنوي	

## بنك نزوى: حصة نوع الاستثمارات من إجمالي الإستثمار (المبالغ بألف ريال)

استثمارات في موجودات مؤجرة		استثمار في الصناديق الإستثمارية		استثمارات الأسهم		استثمارات في العقارات		استثمارات صكوك		استثمارات بالوكالة		العام
%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	%	القيمة	----
-	-	-	-	0.1	94	11.2	14,175	47.2	59,610	41.4	52,291	<b>2013</b>
8.5	7,353	-	-	0.4	366	16.4	14,175	10.5	9,072	64.2	55,711	<b>2014</b>
-	-	10.4	5,072	0.7	344	29	14,175	40.1	19,595	19.7	9,625	<b>2015</b>
-	-	6	5,072	0.4	344	16.7	14,175	28	23,715	48.9	41,398	<b>2016</b>
-	-	6.6	5,135	0.5	427	18.1	14,175	53.9	42,231	20.9	16,398	<b>2017</b>
-	-	5.3	3,435	0.5	325	22	14,175	72.2	46,501	-	-	<b>2018</b>
%1.4		%4.7		%0.4		%18.9		%42		%32.5		م. العام

# الخلاصة

- يتضح بأن سياسات توظيف الأموال في المصارف الإسلامية العمانية لا تراعي الدور التنموي، باعتمادها الواضح على التمويل والاستثمار قصير الأجل، رغبة منها في تحقيق الربحية السريعة والسيولة العالية، وبذلك أصبحت شبيهة ومثيلة بما تقدمه المصارف التقليدية.
- وجود قصور واضح لدى المصارف الإسلامية العمانية في الإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إذ مثلت سياسات توظيف الأموال طويلة الأجل لديها نسبة ضئيلة من إجمالي توظيف الأموال.
- وبذلك لم تسهم المصارف الإسلامية العمانية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالشكل المأمول منها.